لكن قال شيخي

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطنطاوي

الاستاذ في كلية اللغة العربية

الياس: جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

بعد أن انتهينا من الدراسات التفصيلية السالفة فيما يتعلق بالعلم (الياس) النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أملت منك الرضا بهذا المقدار الكافي، اعتقاداً مني أنه الهدف والغرض لك فيء هذه المجالسات، غير أنك حملتني على ما يشابه هذه الدراسات في العلم (الياس) جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لاشتراك العلمين فيما بعد الحرفين الأولين، ولبيت رجاءك وتعهدت بالاجابة.

ولقد صادف هذا الطلب منك هوى في نفسي، لأن الحديث عن جد النبي يحلولي ويحب إلى نفسي، لأنه متعلق بالجد الأعلى لأفضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه.

على أن هذا الجد في واقع الأمر موئل المجد، وعراقة الأورمة، اعتز بالانتساب إليه الجد الأوسط (قصى). وقصى أول من ولى من قريش (فهر) أمر مكة بعد أن ظفر بجمعهم، حتى قال قائلهم:

قصى لعمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر

فحاز شرف الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء، وأنشأ دار الندوة تجاه الحرم المعظم منذ كان، ومنذ التفت الناس حوله. إذ يقول مفتخراً بنسبه الشامخ في موطن الاقدام والنجدة: